لم يفهم منه البتة من المسح العقر والربح الثاني ان
القايلين بهذا القول اجمعوا على سليمان عليه الصلاة
والسلام انواعا من الافعال المذمومة فاولها ترك
الصلاة والسلام انواعا وثانيها انه استولى عليه
الاشتغال بحب الدنيا حيث نبي الصلاة او قال
صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة
وثالثها انه بعد الاتيان بهذا الذنب العظيم لم
يشتغل بالتوبة والاناية البتة ورابعها انه خاطب
رب العالمين بقوله ردوها علي وهذه كلمة لا يقولها
الرجل الخصيف الامع الخادم الخسيس وخامسها
انه اتبع هذه المعاصي بعقر الخيل في سوقها
واعناقها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذبح الحيوان الا لاكله وهذه انواع من الكبائر
ينسبونها الى سليمان عليه السلام مع ان لفظ
القرآن لم يدل على شيء منها وخلاصتها ان هذه
القصص انما ذكرها الله تعالى عقب قوله تعالى
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وان
الكفار لما يأسوا في الشفاعة الى هذا الحد قال الله
تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم اصبر على ما يقولون
واذكر عبدنا ثم ذكر عقيبه قصة سليمان فقال وو
هبنا له ان اية للتقرير انه تعالى قال لمحمد صلى الله

عليه

عليه وسلم يا محمد اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا
سليمان وهذا الكلام انما يليق اذا قلنا ان سليمان
عليه السلام انما ذكر في هذه القصة بالاعمال الفاضلة
والاخلاق الحميدة وصبر على طاعة الله تعالى واعرض
عن الشهوات واللذات فلو كان المقصود من قصة
سليمان عليه السلام في هذا الموضع انه اقدم
سليمان عليه السلام في هذا الموضع انه اقدم على
الكبائر العظيمة والذنوب لم يكن ذكر هذه القصة
لائقا قال والصواب ان يقول ان ارتباط الخيل كان
مندوبا اليه في دينهم كما هو في دين محمد صلى
الله عليه وسلم ثم ان سليمان عليه السلام احتاج
الى الغزو فجلس وامر باحضار الخيل وامر باجرائها
وذكر اني لا اجريها لاجل الدنيا ونصيب النفس
وانما اجريها لامر الله وطلب تقوية دينه وهو
المراد من قوله عن ذكر ربي ثم انه عليه السلام امر
باجرائها وسيرها حتى توارت بالحجاب اي غابت
عن بصره ثم انه امر الرابضين بان يردوها
فردوا تلك الخيل اليه فلما عادت اليه طفق يمسح
سوقها واعناقها والغرض من ذلك امور اولا
تزيينا لها وابانة لقدرتها لكونها من اعظم
الاعوان على دفع العدو والثاني انه تعالى اراد ان

Copyright © King Saud University